

د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 5 قايين

كينيث ماثيوز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة رقم خمسة، الحياة خارج الجنة، قايين وهابيل، تكوين 4: 1-26

في الجلسة الخامسة، سنواصل قصة الحديقة

المحاضرتان الأخيرتان كانتا حول ما يحدث داخل الحديقة. والآن ننتقل أكثر إلى خارج الجنة، لننظر إلى ما حل بالعائلة البشرية نتيجة طردهم بسبب العصيان. وسوف نكتشف أن هناك مسارا

مع مرور الوقت، تزداد شدة الخطيئة. ليس هناك فقط المزيد من المناسبات التي تحدث فيها الخطيئة والعصيان، ولكن أيضًا تصبح أكثر شدة في طبيعتها وتؤدي في النهاية إلى الحاجة إلى أن يحدث الله طوفانًا كارثيًا. وفي الإصحاح الرابع لدينا قصة قايين وهابيل

ورغم أن هناك جريمة قتل تحدث، إلا أن هناك إنجابًا. لذلك، حتى في الحلقة التي تصف شر قايين وكيف تأثر بوالديه، آدم وحواء، اللذين أنجبا الجيل التالي، هناك بصيص من الأمل. هناك الإنجاب

ويتحدث الإصحاح الثالث، الآية 15، عن المنقذ المستقبلي. في الآيات الافتتاحية من هذا الإصحاح، قيل لنا أن حواء علقت، بمعونة الرب، ولدت رجلاً. ثم أنجبت هابيل، شقيق قايين

لذلك، بمساعدة الرب، أعتقد أنها تعكس ثقتها المتجددة في كلمة الله، وإيمانها وثقتها بما وعد به الله، كما نقرأ في الفصل الثالث، الآية 15. والآن، كان هابيل يرعى قطعانًا، كما قيل لنا. وقايين عمل التربة. لقد سار على خطى والده كمزارع

وبعد مدة قدم قايين من ثمر الأرض قربانًا للرب. لكن هابيل، لاحظ التناقض في الآية الرابعة، لكن هابيل أحضر حصصًا سميكة من بعض أبكار قطيعه. فنظر الرب إلى هابيل وقربانه، ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر

فغضب قايين غضبًا شديدًا، وكان وجهه حزينًا. عندما ننظر إلى القرابين المقدمة، فإن السؤال الطبيعي هو لماذا يتم تفضيل أحدهما، ولماذا لا يتم تفضيل الآخر؟ كان هناك اقتراح قوي، اقتراح شائع، وهو أنه بينما قدم هابيل ذبيحة دم، لم يفعل قايين. وعلى هذا الأساس اختار الله التقدمة المفضلة وهي الذبيحة الحيوانية

ومع ذلك، أعتقد أن هذا ربما يكون مبالغًا في قراءة المقطع لأنه في السياق، نجد كلمة عرض تحدث. كلمة التقدمة في الآية الثالثة هي الكلمة المستخدمة في نظام الذبائح الموصوف في سفر اللاويين. وهناك في سفر اللاويين، لديك الشرعية، وحتى اشتراط تقديم وجبة أو تقدمه حبوب، كما يطلق عليه أحيانًا

كلمة التقدمة هنا في نسختي الدولية الجديدة هي نفس الكلمة المستخدمة بشكل متكرر في نظام الذبائح كما هو موصوف في أسفار موسى الخمسة. الكلمة العبرية هي مينشا، مينشا. هذه هي اللغة المستخدمة في الآية الرابعة والآية الخامسة

إذن، ما هو الفرق؟ أعتقد أن الاختلاف يتعلق بالحافز والحياة الداخلية لكل شخص. كان دافع قايين هو تقديم الحد الأدنى من عبادته، بينما كان عمل هابيل هو تقديم أفضل ما لديه. والآن، فيما يتعلق بكيفية تمييز ذلك، لاحظ الفرق في الثمار، بعض ثمار الأرض، في حين أن الأفضل هو الثمار الأولى.

هذا لا يقال عن قايين. أحضر هابيل الأجزاء السمينة. وكان الجزء السمين في نظام الذبائح اللاوي هو الجزء الحلو ويعتبر أفضل جزء يمكن تقديمه للرب.

وبطبيعة الحال، كان البكر يعتبر الأفضل أيضًا. وكان البكر هو الابن أو النسل الذي يمثل الأب أفضل تمثيل. وفي هذه الحالة عرض القطيع.

ولم تكن النتيجة توبة من جانب قايين. بل ما نجده هو غضبه. إذن، الفصل الرابع، الآية الأولى من خلال قراءتنا للآية الخامسة، يتعلق بأول عبادة شكلية من جانب عائلة آدم، وهو أيضًا ثناء وإشارة إلى توبة هابيل وتجديد الإيمان والثقة بالوصايا. وعندما ننظر إلى نهاية الإصحاح، الآية 26، والنصف الثاني من تلك الآية، في ذلك الوقت، لم يتم إخبارنا بدقة، بالطبع، عما يعنيه ذلك، لكنه يشير إلى أن الرجال بدأوا يدعون إلى الرب. اسم الرب.

تبدأ اللغة بعكس الانعطاف أو التغيير الذي يحدث في اتجاه البداية. وهنا لدينا تحول نحو عمل عبادة أوسع من جانب الناس. هذه عبادة رسمية بدأت تتطور في حياة العائلة البشرية.

ويأتي ذلك في أعقاب ولادة سيث، الذي يحل محل هابيل المقتول. ومن خلال الشيثيين سيعمل الله على تحقيق خطته المقصودة من البركة. وسوف تقترن هذه البركة بقيام المنقذ.

وهكذا، بعد الحديث عن شيث المذكور في الآية 25، في أعقاب ذلك مباشرة، نقرأ أن هناك نوعًا من الجماهير أو المجموعة تتجه إلى الرب في العبادة. وأعتقد أن هؤلاء كانوا الشيثيين، نسل آدم شيث الموصوفين الآن في سلسلة الأنساب في الإصحاح الخامس، الآية الأولى، حتى نهاية الإصحاح الخامس. وعندما ننظر إلى الإصحاح الرابع، نكتشف أن قايين قتل أخاه.

إنه يفعل ذلك بدافع الغضب، ويمكننا قضاء بعض الوقت في الحديث عن كيف يؤدي الغضب في كثير من الأحيان إلى تصرفات أوبن. ما يلفت الانتباه في هذا الأمر ليس في كل مرة يؤدي فيها الغضب إلى القتل، ولكن الغضب غالبًا ما يكون حافزًا للقتل الذي يتبعه. وفي حالة ربنا يسوع المسيح، فهو يبرزنا في الموعظة على الجبل.

إنه يجلب إلى الإنسان أنه يمكن أن يكون لديه غضب مثير للغاية لدرجة أن هذا الغضب يعادل ارتكاب جريمة قتل. يقول يسوع، ليس عليك أن تتصرف وكأنك مذنب بخطيئة القتل، بل يمكن أن يكون شيئًا يولد في قلبك وينمو ويصبح هوسًا، وللأسف الشديد، يصبح عملاً قاتلاً. لذا، فإن اللغة المستخدمة هنا فيما يتعلق بالوجه المنهمر في الآية الخامسة، ثم مرة أخرى في الآية السادسة، هذه هي المجازية الكلامية.

إنه يعني ببساطة النظر إلى الأسفل أو الابتعاد عن الله أو رئيسك أو شخص ما في حضورك بسبب خيبة الأمل، أو ربما الغضب. وأعتقد أن ما يحدث لقايين هو أن هناك غيرة، وهناك مرارة وحصاد ذلك وما زال من التوبة والتعامل معها. وبدلاً من ذلك، فإن الخطية، كما قيل لنا في الآية السابعة، تسود عليه.

وفي هذا الشرح، هناك حث هنا على التوبة يا قايين، ومن ثم تصبح سيدًا على أهوائك بدلاً من أن تصبح أهوائك سيدًا لك. وهذا في الواقع مثال ممتاز للفرق بين الرغبات والإرادة لأننا جميعًا لدينا رغبات بشرية أعطها الله لنستخدمها في الخير الذي فكر فيه الله وأعطانا إياه. على سبيل المثال، رغبة جيدة في الطعام

والرزق، ورغبة جيدة في العلاقات الجنسية، ورغبة جيدة في العيش في المجتمع، ورغبة جيدة في العمل والإنجاز.

ولكن هذه الرغبات يجب أن تكون ضمن سياق إرادة الله والغرض من تلك الرغبات. قد تفكر في الأمر بهذه الطريقة. يمكنك استخدام قطاعة البييتزا لتقطيع البييتزا الخاصة بك وهذا هو ما صممت من أجله.

أو يمكنك تجربة استخدام قطاعة البييتزا لتقطيع المناشف ووضعها في حمامك. حسناً، هنا لدينا الفرق بين ما يريده الله لرغباتك وبين ما يريده لك. ويجب أن يمارس ذلك ضمن دائرة إرادته.

أما عندما تخرج عن إرادته وهدفه من أجل هذه الرغبات، وتصبح أنانية وأنانية، وتحاول استخدام رغباتك لخدمة مصالحك الأنانية، فسوف تكتشف أن رغباتك حينها لا تتوافق مع إرادة الله وإرادة الله. رغباتك تصبح العامل المسيطر في حياتك. وسوف تكتشف أن رغباتك لن تكون مرضية. إنه وهم وطريقة سريرية وزائفة للنظر إلى الواقع وكيفية عيش حياتك.

وهذا ما يوضحه قايين الذي أراد بطريقة ما رضا الله في غيرته وحسده لأخيه. ربما هناك أيضًا شيء خلف الكواليس. هذا هو اعتقادي أن هذا كان سيعني خيبة الأمل لأن والده آدم وحواء كانا سيصابان بخيبة أمل.

لذا، فإن قايين في الآية 8 يقنع أخاه بطريقة ما بأن يضعه جانبًا خارج أعين والديه، فيقتله. إنها جريمة قتل مع سبق الإصرار. وفي التاموس قيل لنا أن قايين يجب أن أقوله بهذه الطريقة؛ في القانون، يقال لنا أنه عندما ترتكب جريمة قتل مع سبق الإصرار، فستكون هناك نتيجة لعقوبة الإعدام وهي أخذ حياتك.

الآن، تم توضيح هذا كقانون الخلق في تكوين الإصحاح 9 لأن القتل يجب أن يُعاقب بأقصى عقوبة بسبب قتل صورة الله. لا يعد هذا هجومًا ضد ذلك الشخص وعائلته فحسب، بل إنه هجوم ضد عالم المجتمع بأكمله لأنه إذا كان هناك قتلة أحرار في مواصلة خيانتهم القاتلة وحيانتهم للعائلة والمجتمع، فلن يكون هناك أحد في مأمن. وهناك انهيار في المجتمع، انهيار في تضامن المجتمع لأن سلسلة الإنجاب والميراث التي ترونها سوف تنكسر.

ليس هذا هو الحال فحسب، بل إنها إهانة، وهجوم على الله نفسه، لأن الله نفسه خلق الرجال والنساء على صورته. ونتيجة لذلك، أصبح قايين رمزًا للقاتل، وهذا موصوف لنا في مقطعين من العهد الجديد. العبرانيين. حيث يوصف هابيل بأنه رجل الإيمان الذي قتله أخيه، وهذا ما تم وصفه في 1 يوحنا 3: 12، 4: 11.

الآن، سوف يشير الرب إلى قايين مرة أخرى، ويحصل من قايين على استجابة مفضلة بالتوبة، تمامًا كما حصل على ردود من آدم في خطية الجنة. فيطرح السؤال أين أخوك هابيل؟ والآن لدينا إنكار من جانب قايين حيث يقول: لا أعلم. وبطبيعة الحال، كان يعرف جيدًا.

هل أنا حارس أخيك؟ والجواب هو نعم. مرة أخرى، يتعلق الأمر بعقلية القرابة وإطار النظرة للعالم، خاصة في سياق المجتمع في العالم القديم، كان لديك مسؤولية تجاه عائلتك، وتجاه عشيرتك، وتجاه قبيلتك ومسؤولية تجاه جارك لأنك لقد تم النظر إليهما على أنهما مخلوقان على صورة الله، وأيضًا بينما نتقدم خلال سفر التكوين، يوجد ارتباط عهدي بأن أولئك الذين دخلوا في عهد مع الرب هم شركاء في العهد، وهناك مسؤولية تجاه الشخص الذي لديه أيضًا عهد، واتفاق. العلاقة مع الله وهذا يعني أن لديك علاقة مع بعضكم البعض. هذا ما يدور في ذهننا عندما نتحدث عن حارس الأخ، والجواب بالطبع هو نعم، ونتيجة لذلك يجب أن يكون هناك استجابة من جانب الله للتعامل بعدل.

لقد اختار في خضم هذه الخيانة الغادرة ضد هابيل، لكنه اختار أن يقدم لهذا الخاطئ، هذا القاتل، عمل نعمة رائع لأنه بدلاً من قتل حياة قايين، اختار الحفاظ على حياة قايين. وهكذا، تقول الآية 11، "لقايين، أنت تحت لعنة وطردت من الأرض التي فتحت فاهما لتقبل دم أخيك من يدك". الآن، هذه إجابة مهمة، ويمكننا أن نشرحها قليلاً

أولاً، هذه هي المرة الأولى التي يلعن فيها الله إنساناً، واللعنة مرتبطة بالأرض، كما كان في الإصحاح الثالث عندما يرتكب البشر الخطيئة ويقعون تحت دينونة الله التي هم مسؤولون عنها، أي المجال الأرضي من الأرض والحيوانات، فإن كل ذلك ينهار أيضاً. وهكذا، هناك علاقة بين خطيئة الإنسان وكل ذلك تحت مسؤولية الإنسان، الخليقة كلها

وتذكرون في رومية الإصحاح 8 أن الرسول بولس طرح هذه النقطة للأمام. إنه يعتمد ببساطة على ما نجده ليس فقط في رواية سفر التكوين ولكن أيضاً على ما سوف تكتشفه في قراءة الناموس، والتعليم الذي أعطاه الله لإسرائيل من خلال موسى والذي يتعلق بمسؤوليتنا كوكلاء على عالم الحيوان. ولذا، قد أذكر بشكل عابر على سبيل المثال، حفظ السبت

حفظ السبت لم يكن يعني فقط سلسلة من العمل من جانب المواطن الإسرائيلي الأصلي، بل أيضاً المهاجر أو الغريب، والحيوان أيضاً. إعطاء الحيوان، وخلق بيئة من الموقف الإنساني تجاه كل أشكال الحياة العزيرة على الله، بما في ذلك الحياة الحيوانية. وبالإشارة إلى الأرض، نرى أيضاً أن هذه هي المادة اللازمة لحياة قايين

وكان مصدر رزقه يعتمد على إنتاجية الأرض. وهذا يذكرنا بالعقوبة المتعلقة بآدم، الذي، نعم، كان يستطيع أن ينتج الطعام، ولكن كان ذلك بعرق جبينه. وهنا عقوبة أشد بسبب جريمة القتل

وبسبب القتل، يُنفى فعلياً ويُطرد بعيداً عن قطاف ثمر الأرض. وبالطبع، يذكركم المنفى والطرْد بما حدث مع والدي قايين الأولين. لذلك، قيل لنا أنه سيكون متجولاً

الآن، رد فعل قايين هو شيء ما، يعتمد على كيفية قراءتك لقايين وإذا كنت تعتقد أنه يقول: "يا مسكين"، أو إذا كان لديه شعور بالمصالحة، والتوبة، وطلب فضل الله المتجدد. ولكن كيفما قرأته، فالنتيجة واحدة "عندما يقول في الآية 13، "لا أستطيع أن أحتمل هذا العقاب

، الآية 14 "أنت تطردني، يقول قايين، من الأرض، فأختفي من وجهك". بمعنى آخر، بعيداً عن نعمة الله، وبركات الله، أدرك قايين، حتى في حياته المنحطة، حاجة الله إلى إعطاء البركة والإثمار للأرض، وللعائلة وللقطيع أيضاً. أكون تائهاً في الأرض، ومن يجديني يقتلني

وبعبارة أخرى، سوف يكتسب سمعة طيبة، وأنا أعتبر أن نسبه في الاعتبار أيضاً. كما هو موصوف في الآية 17 وما يليها، فإن نسل قايين يخضع لعقوبة قايين لأنه إذا قتل أحد قايين أو قتل شخصاً مرتبطاً بقايين، فسيكون ذلك انهياراً ووفقاً للميراث والنسب من خلال عائلته. لذلك يقول سأقتل

بمعنى آخر، هذه عقوبة خطيرة ضدي وستؤثر على الأجيال. لذا، أعتقد أنه يتوسل بطريقة ما أن الله قد يلين بالطبع، السؤال الشائع الذي يتم طرحه هو، حسناً، في ضوء القصة، من هو الآخر الذي يمكن أن يقتله؟ حسناً، تذكر الآن أن عمر هذه الشخصيات الأبوية المبكرة في البداية كان طويلاً جداً، وكان من الممكن أن يولد ذرية عديدة بسرعة

لذلك، على سبيل المثال، إذا نظرت إلى الإصحاح 5، تقول عن شيث، الآية 4، بعد ولادة شيث، عاش آدم عام وكان له أبناء وبنات آخرون. لذا، هناك انفجار سكاني، وربما يكون أولئك المرتبطون بالشيثيين قد 800

قرروا الانتقام من قايين لقتله سيث البريء، الذي هو بالطبع أخ متوفى لشيت، لأن سيث وُلد لآدم وحواء أيضًا، كما هو موجود في الإصحاح 4، الآية 25. والآن، في الآية 17، ننتقل إلى ولادة بداية النسل

وسوف ترون بفضل تلك النسل، مرة أخرى، يُظهر الله البركة والإنجاب. والآن، قبل ذلك، لدينا علامة، كما يقال، على قايين. لا نعرف بالضبط ما هي تلك العلامة، لكنها تميزه بغرض الحفاظ عليها

بهدف عدم الانتقام الشخصي من قايين. مرة أخرى، لماذا يفعل الله هذا؟ ربما كانت رغبة الله في إقامة إنجاب قوي في تلك السنوات الأولى من تطور المجتمع البشري. وقد نرى أيضًا عمل نعمة آخر من جانب الله، في أنه في الآية 19، يُنتج نسل لأمك مؤسسين ومستثمرين في الفنون والعلوم، بدءًا من الآية 19 إلى الآية 22

لذلك، هناك دليل على استجابة الله الكريمة لقايين. ربما ينبغي أن يكون ذلك حجة في تفكيرك بأن هناك، إلى حد ما، روح تائبة من جانب قايين. والآن، عندما يتعلق الأمر بقايين، يقال إنه طُرد شرق عدن

سوف تجد الشرق مراراً وتكراراً في جميع الفصول الأولى من سفر التكوين كتوجه للطرد، مما يدفع الناس نحو الشرق. وسوف نرى هذا مرة أخرى عندما يتعلق الأمر ببرج بابل. وبالطبع، كان الطرد إلى الشرق أيضًا هو طرد الرجل والمرأة آدم وحواء

لقد أظهر العديد من المفسرين، أعتقد أنهم على حق، أن وصف الحديقة يعكس ما تم وصفه للمسكن من حيث زخرفته. باللغة المستخدمة في الخدمة والعمل الذي يتم في الحديقة. الاقتراح هو أن المسكن كان يمثل الجنة وأنه كما كان الله في الجنة بحضوره، كان حاضرًا أيضًا في المسكن في هذه الخيمة التي كانت في مجتمع إسرائيل والتي أقام حولها الأسباط الاثني عشر الخيام مساكنهم حتى أنه كان ساكنًا بينهم

أو يمكنك عكس ذلك وتقول، إن أسباط إسرائيل الاثني عشر هذه قد أقاموا في جوار الله. الآن، المسكن يواجه الشرق. ومن المثير للاهتمام أن الطرد نحو الشرق سيُنظر إليه على أنه دفع الناس جغرافيًا بعيدًا عن حضور الله بسبب موقفهم الشرير تجاه الله والحياة البشرية

ونتيجة لذلك، يعد هذا شيئًا من لاهوت الجغرافيا، وهي الطريقة التي يستخدم بها المؤلف، بعدة طرق، لغة مجازية، ويستخدم الصور، وهي في هذه الحالة علامة جغرافية تشير إلى أن عائلة قايين ورثت الخطيئة لوالديهما، آدم وحواء، وأن هذا المسار، الذي بدأ مع آدم وحواء، يتزايد في العدد وفي كثافته أيضًا. في النسب الذي نجده هنا، يقال لنا أن من نسل قايين كان لأمك، الآية 19. لاحظ أنه تزوج بامرأتين، وهذا كان يمكن أن يفهمه قراء سفر التكوين في مجتمع موسى على أنه عمل سببوا مشاكل داخل العائلة لأنهم عرفوا ذلك جيدًا من يعقوب الذي تزوج من أخوات لابان

وفي الواقع هناك حظر موجود في القانون على وجه التحديد ضد الزواج من الأخوات. في هذه الحالة، يُذكر لأمك في الكتاب المقدس كأول متعدد الزوجات، ولاحظ قافية وتسمية الزوجتين، عدا وأزبلا. الآن، بعد تسمية ذريتهم ومهنتهم، قيل لنا أنه في الآية 22، كان لأزبلا أيضًا ابن، توبال قايين، الذي صنع جميع أنواع الأدوات من النحاس والحديد

وعليك أن تتساءل عما إذا كانت هذه الأدوات قد استخدمها لأمك، مما منحه ميزة تكنولوجية، ولم يستخدمها للخير، بل للشر. وهكذا لدينا توبال قايين هنا وقد زود لأمك بهذه الأسلحة. وبطبيعة الحال، لا يقول ذلك

هذا مجرد احتمال، تكهنات من جهتي. ثم يتحدث لأمك بطريقة شعرية عن قتله شابًا، كما قيل لنا. الآن، هذا هو الشعر، وعندما يتعلق الأمر بالشعر، سيكون لديك هذا النوع من التوازي في السمعة

لذلك، مثال على هذا مباشرة من بداية الآية 23، استمعت لي عادة وأزيلة، ثم التكرار، يا زوجات لأمك، انظرن، إلى إعادة تسمية عادة وأزيلة. اسمع كلامي، سيكون أيضًا تكرارًا للاستماع لي، وهذا نموذجي للشعر. لقد قتلت أو يمكن ترجمتها في المستقبل، سأقتل رجالاً لأنه جرحني

لذلك، رده هو القتل، لارتكاب جريمة قتل. وهكذا، هل كان ذلك مبرراً؟ حسناً، الطريقة التي يصف بها قايين جريمة القتل هذه في الآية 24 تشير إلى أن رد فعله لا يعادل الجرح الذي تعرض له، ولا يتحمل المسؤولية حيث يكون لديك القانون الذي يتعلق برد عادل، رد فعل متساوٍ، lex talionis، عنه. إذًا، أنت تعرف مبدأ على الجريمة المرتكبة

وهو في هذه الحالة يتجاوز ذلك انتقاماً، ربما من غيظه وغضبه على من له عقل ودافع؛ يمكن أن يكون حتى إصابة غير مقصودة. وفي الجزء الأخير من تلك الآية 23 يقول شاب. ربما تكون هذه هي الطريقة التي يعمل بها الشعر

تختار كلمة، ثم تختار كلمة موازية. لا يجب أن تكون هي نفسها تمامًا. ولكن أعتقد أن هذا شيء يجب أن نعتبره أن الرجل الذي قتله هو في الواقع رجل أصغر سنًا كان خاضعًا وضعيفًا أمام لأمك الأقوى

الآن، هناك إشارة هنا إلى قايين وسمعته. فإذا انتقم لقايين سبع مرات، فإن لأمك 77 مرة. لذلك، هناك افتخار من جانب لأمك، تعليق حزين جدًا على نسب بني قايين

ويمكننا الآن أن نرى تطورًا في خطورة وشدة الخطية التي يتم حصادها الآن في القتل. ثم تحدثنا سابقًا عن تعدد الزوجات. والآن، في الآية 25، ننتقل إلى فقرة مختصرة تصف كيف قدم الله لحواء بديلاً لهابيل المقتول

ولهذا السبب سمته. إنه تلاعب بالكلمة العبرية التي تعني العطاء، أو في النسخة الدولية الجديدة تقول: لقد منحني الله طفلاً آخر بدلاً من هابيل منذ أن قتله قايين. ومن ثم نرى أن سيث يتكاثر

إذًا، لديكم فكرة استمرار البركة من جانب الله للقايين. وهي تنسب في بداية الأصحاح ميلاد قايين وهابيل إلى الله وهنا مرة أخرى إلى شيث. وهذا يتناسب تمامًا مع النظرة العالمية للشعب العبراني الذي فهم أن الأطفال هم نعمة من الله

إنه جزء من قصد الله المقصود للبشرية. هذا ما يجب أن أذكرنا أن نتذكره: أن هذا يتحدث عن خطة الله ومقاصده للبشرية بالمعنى العام. لا يمكن لكل زوجين أن ينجبا أطفالاً، ونتيجة لذلك، يعد الأمر أمرًا صعبًا للغاية بالنسبة للعديد من المتزوجين الذين يريدون الأطفال

وهذا لا يعني أنه إذا كانت هذه حالتك أو حالة شخص آخر تعرفه في عائلتك، فهذا لا يعني أنهم تحت اللعنة أو أن الله لن يباركهم. في الواقع، يخبرنا العهد الجديد أن كونك أعزبًا هو أسلوب حياة فكر فيه الرسول بولس بشكل أفضل للمجتمع داخل الكنيسة لأن هذا الشخص الأعزب، وبالطبع غير المتزوج ولديه أطفال، يمكنه أن يخدم الرب. بمزيد من الحرية والجد. يمكن للزوجين أن يفعلوا نفس الشيء، ولكن هناك دائمًا تلك الخيارات التي تحظى برضا الله، وهي التبني

علينا أن نتذكر أنه حتى يسوع المسيح ربنا كان أعزبًا. إذًا فإن بركة الله هي بركة تتعلق بعلاقة الإنسان مع الله أولاً وقبل كل شيء، والتي تم توفيرها لنا من خلال الله نفسه في الرب يسوع المسيح. وقد سبق أن علقت على خاتمة الفصل وهو ازدهار العبادة والإخلاص

لاحظ أنه يقول: ادعوا باسم الرب، اسم عهد الرب. وعندما يتعلق الأمر بتفسير لغة اسم الرب، هناك ما يُعرف باسم لاهوت الاسم. والمراد بذلك أن اللاهوت يخبرنا أن الاسم اللغوي يدل على الحضور

.وهنا لدينا فكرة الدعوة لحضور الرب. الآن، في هذا السياق، أعتقد أن الأمر يتعلق في المقام الأول بالعبادة. هذه هي اللغة التي تُستخدم لاحقًا في سفر التكوين للصلاة والعبادة

لذا، عندما يتعلق الأمر بالنظر إلى تكوين 4، لدينا سلسلة نسب لقايين والقينيين والتي أدت إلى القتل. ومن ثم لدينا هذه الولادة الموجزة أو التقرير عن شيث الذي يؤدي إلى العبادة. وهكذا، نبدأ في رؤية تناقض كبير بين نسل قايين وما سنكتشفه عندما يتعلق الأمر بنسل شيث

وهذا يقودنا إلى الفصل الخامس، حيث لدينا عنوان يقدم القسم التالي. يبدأ في الإصحاح 5، الآية 1، وسيكون لديك سلسلة نسب تمتد حتى الآية 32. ثم لديك فقرتان تعملان معًا، وهذا موجود في الإصحاح 6، الأعداد 1 إلى 8، ذلك الانتقال من الأنساب والعودة إلى السرد وإعداد القارئ للطوفان

إذا لاحظتم الآية 8 من الإصحاح 6، لكن نوح وجد نعمة في عيني الرب. وبعد ذلك، في الآية 9، لدينا الكتابة التالية، الكتابة التي تقدم نوحًا. فالترجمة هي أن هذه هي قصة نوح وما سيحدث له كمنقذ

وبفضل التجاور بين الإصحاحين 4 و 5، سيكون مفيدًا جدًا لنا عندما يتعلق الأمر بتفسير من هم أبناء الله. أنا: أنظر إلى الإصحاح السادس، هوية أبناء الله في الآية 2 وبناات الناس. لذا، نريد أن نضع هذا في الاعتبار التناقض بين الاثنين

،الآن، عندما يتعلق الأمر بما يظهر، والذي يظهر على السطح في الإصحاحين 3 و 4 وسيستمر كنموذج سنريد أن نضع في اعتبارنا أن هناك مناسبة للخطية تهدد قصد الله من البركة، وخطته لتحقيق البركة. إن الغنى، الذي قلناه في المرة السابقة، ينشأ من شخصيته، الله محبة، من شخصيته ليبارك، من شخصيته ليحب، من شخصيته ليعطي نفسه. وهكذا، هناك هذه الخطيئة التي تهدد كل ذلك. ومن ثم هناك عقوبة أو دينونة تكبح تلك الخطيئة المتمردة، ذلك الشر، وبالتالي عواقبه

فهو يقيد، ويقيده. ثم يتدخل الله ليخلص البقية، الجزء الذي يحفظ العائلة البشرية. لذا، النمط هو الخطية والدينونة ومن ثم النعمة

ونرى نفس الشيء يحدث عندما يتعلق الأمر بالنسب في الإصحاح 5 والآية 32. لذلك، يمكننا أن نقول أن الرسالة التي تجمع الحياة خارج الجنة هي أن خطية البستان أدت إلى المسيح، أو يجب أن أقول، قايين، في نسبه الذي سيكون قتلاً، وأن هناك تقدمًا في اتساع وشدة الفساد الخاطئ الذي يؤثر على كل الخليقة مما يؤدي إلى كارثة الطوفان، ولكن، كما في الأحداث السابقة لآدم وحواء وقايين، يتدخل الله، قايين وهابيل، يتدخل الله، بإظهار نعمته والحفاظ على نسل ينال البركة

وعلينا أن نفهم الآن أن الله سيوجه قصده الخلاصي من خلال عائلة بديل هابيل، كما تم تعريفه في عبرانيين الإصحاح 11، هابيل البار. سيتم تصوير شيث ونسله على أنهم النسل الصالح الذي من خلاله سيأتي الله بالمخلص، منقذ الطوفان، أي نوح. ثم سيكون من نسل نوح ابنه سام، وهو والد إبراهيم، المنقذ لجميع فئات الناس من خلال خلق مجموعة شعب جديدة، أي إبراهيم أبو الشعب العبراني

إذن هذا ما وعد الله به. وهذا هو ما يعمل الله به. هناك ذلك الصراع بين نسل الحية، القايينيين، والنسل الشرير، الذي يؤدي إلى القتل. ثم هناك نسل المرأة الذي يُنظر إليه ويُفهم على أنه ذرية صالحة تمارس الطاعة والعبادة والولاء للرب الإله

ثم نبدأ بسلسلة الأنساب في الإصحاح الخامس. ما ستراه هنا هو أن لدينا دليلاً على رواية مكتوبة. هذه الكلمة المكتوبة هي في الواقع كتاب كلمات، رواية لا بد أنها كتبت في وقت مبكر وتم تخصيصها من قبل مؤلف سفر التكوين. يذكرنا العنوان الرئيسي بسفر التكوين الإصحاح الأول، عندما خلق الله الإنسان، الإصحاح الأول: الآيات 26 إلى 28.

وبعد ذلك في قصة الجنة، خلق آدم وحواء، عندما خلق الله البشرية، خلق البشرية على شبه الله. وهذا صدى واضح لما جاء في الإصحاح 1، الآية 26. فخلقهم ذكراً وأنثى وباركهم.

الآن، بالطبع، هذه هي الآية 27 من الإصحاح 1، ولها علاقة بالإنجاب الذي سيأتي بعد ذلك. وعندما خلقوا الآن هذا جديد، دعاهم الإنسانية. فالتسمية إذن، كما رأينا سابقاً، كانت بمثابة اعتراف من جانب الشخص المسمى بالحضور أو الحالة.

وقد نعتبرها هوية الشخص المسمى، أو في حالة الرب الاعتراف بحضوره وهويته كالرب الإله. الآن، عندما يتعلق الأمر بالبنية، ما نكتشفه هو أن البنية تتبع بنية منتظمة. وبعبارة أخرى، هيكل يمكن التنبؤ به.

وستجد أنه يعطينا عدد سنوات الأب، ثم الميلاد، ثم عدد السنوات بعد ولادة السليل. ومن ثم هناك تذكر الأبناء والبنات الآخرين، وهذا أمر روتيني. ثم في النهاية مات.

عندما تتبع سلسلة النسب هذه، ستجد أن هناك الكثير مما يمكن العثور عليه في سلسلة النسب التي نتحدث عن كيفية فهم السرد الذي يحيط بنا. الآن، كان علم الأنساب بالغ الأهمية للقراء بسبب مفهوم الميراث وعطية الله للأمة ككل ثم لكل عائلة شاركت في الميراث. فكرة الابن البكر، فكرة إدامة نعمة الله من خلال الأسرة، للعشيرة، ومن ثم للمجتمع ككل.

هناك هذا الشعور بأيديولوجية المجتمع وهوية المجتمع. لكن أولاً، نريد أن ندرك أنه في الآية الثالثة، عندما عاش آدم 130 عامًا، كان له ابن على شبهه وعلى صورته. لذا، ما نكتشفه من هذا هو أن البشر الذين ولدوا لأسلافنا هم أيضًا متلقون للشبه على صورة الله.

لذلك، ينتقل هذا من الآباء إلى الأبناء، ومن الآباء إلى الأبناء. والآن، نسلم بأن آدم وحواء خطاة. ومع ذلك، فإن هذا لا يدمر صورة نسلهم. هم أيضًا، في هذه الحالة، شيث، مخلوقون على صورة الله ويجب الاعتراف بهم على أنهم ذوو قيمة مثل آدم وحواء، اللذين خلقا على صورة الله، باعتبارهما قيمين في نظر الله، ويجب معاملتهما بهذه الطريقة.

ثم نرى ذلك، ثم مات. في كل لحظة، ثم يموت، يخبرنا، ويذكرنا، بشكل مقنع إلى حد ما، أن الله قد جلب ناقوس الموت ضد حياة الإنسان كما تنبأ ووعد في تكوين 2، الآية 17. وهكذا حتى لو كان الرجل والمرأة وفي الجنة، سنجد أن جميع خلفاء الرجل والمرأة، آدم وحواء، ولدوا خارج الجنة.

لذلك، أصيبت العائلة خارج الجنة بخطيئة آدم وحواء. ولهذا السبب تلعب الخطيئة الأصلية دورًا في وصف الحالة الخطيرة للرجال والنساء المنفصلين عن الله، ومن الضروري أن يتدخل الله ويحقق المصالحة. عندما نعود في المرة القادمة للجلسة السادسة، سننظر إلى الفصل السادس، الآيات من الأول إلى الثامن.

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة رقم خمسة، الحياة خارج الجنة، قايين وهابيل، تكوين 4: 1-26.